المجلد13، العدد2، ديسمبر 2024
Volume 14, Issue2, Doc 2025
The Scientific Journal of the Faculty of Education
الصفحات: 316- 345
OPEN ACCESS

# مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات وحقوق الفرد والمجتمع المتعلقة بها

**Principles of media education in Surah Al-Hujurat and the rights of the individual and society related to it.**

موسى بن حسين بن حسن الفيفي Musa bin Hussein bin Hassan Al-Faifi
باحث دكتوراة في أصول التربية الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك خالد – السعودية
PhD Researcher in Foundations of Islamic Education, College of Education, King Khalid University – Saudi Arabia
moosaalfifi900@gmail.com

تاريخ الاستلام: 19/ 12/2025 تاريخ القبول: 24/ 12/2024 تاريخ النشر: 30/12/2025

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات وبيان ما ينبثق عنها من حقوق للفرد والمجتمع، وذلك من خلال المنهج الاستنباطي الذي يتيح استقراء دلالات الآيات وتحليل مضامينها التربوية والإعلامية. توصلت الدراسة إلى أن سورة الحجرات أرست منظومة متكاملة من مبادئ التربية الإعلامية، تقوم في جوهرها على توجيه الخطاب وضبطه وفق إطار شرعي وأخلاقي راسخ. وتتوزع هذه المبادئ على أربعة محاور رئيسة تشمل: الضبط الشرعي والقيمي للخطاب الإعلامي، والضبط الأخلاقي لسلوكيات التواصل، والتحقق من الخبر، والمصداقية في نقل المعلومات، بالإضافة إلى مبادئ الإصلاح الاجتماعي وتعزيز السلم المجتمعي. وتُسهم هذه المبادئ في دعم حقوق الفرد والمجتمع؛ إذ تحمي كرامة الإنسان، وتحقق العدالة، وترسخ قيم النصح والتواصل الراقي، كما تكفل للمجتمع حقوقه في الأمن الاجتماعي، ونصرة المظلوم، والمحافظة على الوحدة والتعايش. وبذلك تُبرز الدراسة أن سورة الحجرات قدمت نموذجًا قرآنيًا راسخًا يمكن الاستفادة منه في بناء تربية إعلامية معاصرة، منسجمة مع القيم الإسلامية ومبادئ حقوق الإنسان.

وتؤكد الدراسة على أن مبادئ سورة الحجرات تقدّم إطارًا تربويًا وإعلاميًا أصيلًا، يمكن توظيفه في مواجهة تحديات الإعلام المعاصر، وفي بناء وعي إعلامي مسؤول يعزّز حقوق الفرد والمجتمع ويحفظ تماسكهما، لذلك أوصت الدراسة بتعزيز العمل بالمبادئ الإعلامية في المؤسسات التعليمية والإعلامية، بالإضافة إلى نشر ثقافة الوعي بالتعامل المنضبط والمسؤول مع الوسائل الإعلامية لدى الأفراد، وذلك بما يوافق التصور الإسلامي، وبما يضمن بناء مجتمع متماسك وواعٍ بحقوقه وواجباته.

**الكلمات المفتاحية:** مبادئ التربية الإعلامية، التربية الإعلامية في القرآن الكريم، حقوق الإنسان، حقوق الفرد والمجتمع

**Abstract:**

The present study aims to reveal the principles of media education in Surah Al-Hujurat and explain the rights that arise from it for the individual and society, through the deductive approach that allows extrapolating the meanings of the verses (Ayat) and analyzing their educational and informational contents.The study concluded that Surah Al-Hujurat established an integrated system of media education principles, which is essentially based on directing and controlling discourse according to a well-established legal and ethical framework. These principles are divided into four main axes, including: legal and ethical control of media discourse, moral control of communication behaviors, and verification of credibility in transmitting information, in addition to the principles of social reform and promoting societal peace. These principles contribute to supporting the rights of the individual and society. It protects human dignity, achieves justice, and establishes the values of advice and upscale communication. It also guarantees society its rights to social security, supporting the oppressed, and maintaining unity and coexistence. Thus, the study highlights that Surah Al-Hujurat provided a solid Qur'anic model that can be used to build contemporary media education consistent with Islamic values and human rights principles.The study confirms that the principles of Surah Al-Hujurat provide an authentic educational and media framework that can be employed in facing the challenges of contemporary media, and in building responsible media awareness that enhances the rights of the individual and society and preserves their cohesion. Therefore, the study recommended strengthening the work of media principles in educational and media institutions, in addition to spreading the culture of awareness of disciplined and responsible dealing with media outlets among individuals in accordance with the Islamic concept, and in a way that ensures the building of a cohesive society that is aware of its rights and duties.

**KEYWORDS**: principles of media education, media education in the Holy Qur'an, human rights, individual and societal rights



الفيفي م. ب. ح. ب. ح. (2025). مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات وحقوق الفرد والمجتمع المتعلقة بها. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة دمار، 14(2)*، 316- 345. https://doi.org/10.60037/edu.v14i(2).3000

**المقدمة**

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

أدّى التطور التقني المتسارع إلى وجود مجتمعات معلوماتية جديدة، تتسم باتساع الوصول الإعلامي، الأمر الذي يجعل الأفراد والمجتمعات في مواجهة مستمرة مع كم هائل من المعلومات والرسائل الإعلامية المتنوعة، ما يتطلب استجابات تربوية واعية للتعامل معها بفاعلية.

انطلاقًا من ذلك تبرز التربية الإعلامية بوصفها مدخلًا تربويًا فاعلًا يسهم في رفع مستوى الوعي بطبيعة المحتوى الإعلامي ووسائله المتنوعة، وتنمية قدرة الأفراد على تحليله ونقده والتفاعل معه بوعي ومسؤولية، بالإضافة إلى ترسيخ مجموعة من المبادئ والقيم التي تضمن توجيه الخطاب الإعلامي توجيهًا رشيدًا، ينسجم مع الضوابط الشرعية والأخلاقية.

وفي ذات السياق فإن التربية الإعلامية تتكامل مع المصادر الإسلامية لتشكل إطارًا قيميًا وتربويًا شاملًا، يوجه سلوك الفرد ويضبط ممارساته الإعلامية وفق المقاصد الشرعية التي تضمن حماية الفرد والمجتمع من الانحرافات الفكرية والأخلاقية في الاتصال الرقمي. لذلك أكد مزداد (2025، 124) إلى أن "التربية الإعلامية تؤدي دوراً محورياً في ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي وقيمه، وتوظيف وسائل الإعلام لبناء وعي الأجيال وتنمية قدراتهم المعرفية، مؤكداً على أهمية التخطيط الاستراتيجي الفعّال لها كضرورة لحماية حقوق الإنسان وصونها عبر التعامل الرقمي". ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية العودة إلى المصادر الشرعية لاستنباط المبادئ المنظمة للعملية الاتصالية.

وفقًا لذلك فإن سورة الحجرات تعد نموذجًا متكاملًا لضبط الخطاب الاتصالي، وبناء منظومة أخلاقية واجتماعية تنظم العلاقات الإنسانية، وتؤكد الدور التربوي والتوجيهي للإعلام في ضوء القيم الإسلامية، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لاستعراض مبادئ التربية الإعلامية وفق المنظور الإسلامي، مع إبراز الحقوق المرتبطة بالفرد والمجتمع المسلم، استنادًا إلى تلك المبادئ المستنبطة من سورة الحجرات.

**مشكلة البحث.**

في ظل الانتشار الواسع للإعلام والتطور المتسارع في أدوات التقنية ووسائلها، بات من الضروري أن تواكب التربية هذه التحولات، وأن يعاد توظيفها بما يخدم الفرد والمجتمع المسلم، حيث أصبح الوصول إلى المحتوى الإعلامي والتفاعل معه من أسهل ما يكون، لدى الصغار قبل الكبار، ما جعل الإعلام سلاحًا ذو حدين؛ يمكن أن يُسهم في البناء القيمي والأخلاقي، كما يمكن أن يزعزع المعتقد الصحيح ويهدم الأسس الأخلاقية السليمة. ونظرًا لهذه التحولات المتسارعة، تبرز التربية الإعلامية كضرورة ملحّة تسهم في تعزيز الدور الإرشادي والتوجيهي للتربية، وذلك من خلال إعداد الأفراد للتعامل المسؤول مع الوسائل الإعلامية الحديثة، وتنمية المهارات اللازمة للاتصال الرقمي بما يمكنهم من التفاعل الواعي مع البيئة الاتصالية المعاصرة، فيما يكمن دور التربية الإعلامية كمدخل تربوي في قدرتها على توجيه استخدام الوسائل

الإعلامية لدى الأفراد والمجتمعات بما ينسجم مع الشريعة الإسلامية ويعكس قيمها الأصيلة، لذا فإن تحقيق استفادة فعلية من التطور في تقنيات الاتصال والإعلام يستلزم وجود توجيه تربوي رشيد، يضمن مواءمة هذا التطور مع قيمنا ومعتقداتنا وثقافتنا الإسلامية، بما ينعكس إيجابًا على صون حقوق الفرد والمجتمع المسلم وتعزيز الممارسة الإعلامية الواعية.

وفقًا لما سبق فإن التربية الإعلامية ضرورة ملحة، وتحتاج مزيدًا من الاهتمام وتفعيل دور المؤسسات المختلفة بما يحقق الأهداف المرجوة لبناء الشخصية الإنسانية السوية، من خلال ترسيخ مفاهيم الحقوق والواجبات الإنسانية. (حسين، 2014، ص 163). لذلك أوصت بيوضة (2024، ص 702) بضرورة التوعية بمبادئ التربية الإعلامية والعمل على نشر ثقافة التكنلوجيا، والتحصين من خطورة التعرض للمضامين غير الأخلاقية عبر وسائل الإعلام المختلفة. كما ذكر الفرد (2015، ص 111) بأن من أهم وظائف الإعلام الإسلامي "نشر المبادئ التي تحافظ على الأمن والسلم الاجتماعي بين أبناء الوطن الواحد، والدعوة إلى احترام الإنسانية، وحقوق الإنسان، وحب الآخرين، واحترام المواطنة". فيما أشار عطا (2023، ص 18) بأن التربية الإعلامية تمثل أداة تربوية فاعلة في نشر وتعزيز الوعي بالحقوق الإنسانية، وترسيخ ثقافة احترامها لدى الأفراد والمجتمعات المسلمة.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن التربية الإعلامية أصبحت ضرورة ملحة في العصر الرقمي، وذلك بتثقيف الفرد والمجتمع المسلم بمبادئ أساسية في التعامل مع المحتوى الإعلامي، بالإضافة إلى تعزيز الوعي بحقوق الفرد والمجتمع المسلم، وبيان ذلك وفقًا لما يتوافق مع نصوص الشريعة الإسلامية.

**أسئلة البحث.**

تأتي هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات وحقوق الفرد والمجتمع المتعلقة بها؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات؟
2. ما حقوق الفرد المتعلقة بمبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات؟
3. ما حقوق المجتمع المتعلقة بمبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات؟

**أهداف البحث.**

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تحديد مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات.
2. إبراز حقوق الفرد المتعلقة بمبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات.
3. إبراز حقوق المجتمع المتعلقة بمبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات.

**أهمية البحث.**

يمكن تقسيم أهمية هذه الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

1. تزويد الفرد والمجتمع المسلم بالأساليب والضوابط الواردة في القرآن الكريم في كيفية التلقي والتعامل مع المادة الإعلامية بشكل تربوي متوافق مع التشريع الإسلامي، وذلك بهدف الوصول إلى وعي تربوي في التعاملات الإعلامية المختلفة.

2. إثراء مجال التربية الإعلامية من الجانب الشرعي، وذلك بالنظر المتأمل في القرآن الكريم والخروج بضوابط وأساليب متوافقة مع الشرع الإسلامي، تكون مرجعًا مهمًا للمهتمين بالعملية التربوية والتعليمية.

الأهمية التطبيقية:

1. توجيه المستخدمين للإعلام من أفراد وجماعات إلى كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام والاتصال، وجعلها تخدم التربية والتعليم، والتأكيد على عدم مخالفة الشرع الإسلامي في جميع الممارسات الإعلامية.

2.بناء جيل واعٍ، قادر على مواجهة التحديات الإعلامية، وقادر على التعامل الأمثل مع التطورات الإعلامية والمعلوماتية الحاصلة، ويوظفها لخدمة دينه ومجتمعه ووطنه.

**حدود البحث.**

**الحدود الموضوعية:**

- الاقتصار على عرض مبادئ التربية الإعلامية من سورة الحجرات.
- الاقتصار على حقوق الفرد والمجتمع المتعلقة بمبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات.

**مصطلحات البحث.**

**1. التربية الإعلامية:**

تأتي التربية الإعلامية بعدد من التعريفات على النحو الآتي:

تعرف التربية الإعلامية بأنها: "مهارة الحصول على المعلومات وتوصيلها بدرجة عالية، وهي مجمل المهارات اللازمة التي يحتاجها الطالب والمواطن للتعامل والتعاطي مع سيل المعلومات وفرزها وتحليلها والقدرة على الانتقاء ومقابلة التحديات المعلوماتية والتكنلوجية". (سعيد وعبادة، 2018، ص 57).

ويرى هيبة (2020، 6) بأن التربية الإعلامية: "عملية شاملة لكل ما يتعلق بوسائل الإعلام من رسائل اتصالية ذات مضامين متنوعة، لها تأثيرات إيجابية وسلبية، وتسعى من خلال ذلك لتقديم الفهم المناسب لتلك الوسائل للمتلقين، واكتساب مهارات الاستخدام في التواصل مع الآخرين، وتفسير لما تقدمه للارتقاء بالمجتمع إلى مستويات المعرفة والثقافة الإعلامية".

وتعرف التربية الإعلامية بأنها عملية "تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام، وتمكن أفراد المجتمع من اكتساب الفهم المتقدم لوسائل الاتصال الإعلامي التي تستخدم في بيئتهم، وكذلك فهم الطريقة التي تعمل بها، واكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام في الاتصال بالآخرين، ويجب أن تحدث عن طريق الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية". (اليونيسكو، 2002).

ويمكن تعريف التربية الإعلامية من منظور إسلامي بأنها: "مساعدة الناس على إدراك ما يجري حولهم، وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور، وتزويدهم بكل ماله نفع في حياتهم الدنيوية والأخروية، وتسهم في تنمية الذوق والعادات والسلوك والمهارات بحسب ما أمر به الله تعالى". (الفرد، 2015، ص 101).

ويمكن وصف التعريف الإجرائي لهذه الدراسة بما يتوافق مع تعريف النعمان وخياط (1412، 25) وذلك بأن التربية الإعلامية هي: "الأسس والأصول والقواعد المستندة على مرتكزات عقدية تتمثل في صلة الإنسان بربه، ومرتكزات اجتماعية تتمثل في صلة الإنسان بمجتمعه الذي يتعايش معه، ومرتكزات زمانية تتمثل في صلة الإنسان بالحياة الدنيوية والأخروية، ومرتكزات تتمثل في صلة الإنسان بالكون".

**2. حقوق الإنسان:**

تعريف الحقوق لغة: هي جمع حق، وهو إحكام الشيء وصحته، ويقال: حق الشيء أي وجَبَ. (ابن فارس، 1979م، ص 15). وذكر ابن منظور (1405هـ) بأن الحق نقيض الباطل وضده، وجمعه حقوق، والحقوق هي ما يصير إليها يقين الأمر ووجوبه، ويقال: يحق حقًا أي صار حقًا وثبت. كما يعرف الحق بأنه: الأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. (حسونة، 2015).

الحقوق اصطلاحًا: هو جمع حق والحق اصطلاحاً هو: "مصلحة مادية أو أدبية يحميها القانون". (السوداني، 2017، ص 18). كما عرف سوهيلة (2023) الحق بأنه: " تلك الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بمقتضى حقه في الوجود". (ص 399). وجاء تعريف الحقوق من قبل هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية (2019) بأنها: هي امتيازات، أو طلب، أو سلطة يمتلكها الأفراد بموجب النظام أو القانون، ويقع على عاتقهم بالمقابل واجب احترام حقوق وملكيات الآخرين. (ص 8).

وحقوق الإنسان هي: "حقوق متأصلة في جميع البشر مهما كانت جنسيتهم، أو مكان إقامتهم، أو جنسهم، أو أصلهم الوطني، أو العرقي، ولونهم أو دينهم أو لغتهم". (هيئة حقوق الإنسان، 2019، ص 8). كما تعرف حقوق الإنسان بأنها: "الحقوق التي بدونها لا يستطيع أن يحيا الإنسان حياة حرة كريمة، وهي تشمل كافة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية". (حسونة، 2015).

فيما عرفها حمادة (2009) بأنها: "مجموعة من الإجراءات والمطالب الواجب الوفاء بها لكل البشر على قدم المساواة دون تمييز فيما بينهم". (ص 181). وجميع التعاريف السابقة تتفق في مطالبتها بحق الإنسان في عيش حياة كريمة، قائمة على العدل والمساواة بين الأفراد.

**الإطار النظري.**

إن طبيعة التربية الإعلامية تتمحور في كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية، والتي تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع من نقل التراث الثقافي، وغرس لمشاعر الانتماء للوطن، بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم واكتساب المهارات والتزويد بالخبرات وتنمية الاتجاهات وتعديل السلوكيات. (بروال، 2017). ويمكن إبراز أهميتها وما تهدف إليه في على النحو الآتي:

**1. أهداف التربية الإعلامية:**

بحسب هيبة (2020) فإن أهداف التربية الإعلامية تتضمن تحقيق ما يأتي في عدد من المجالات:

1- مجال المعرفة والتفكير: وذلك بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وفهم متطلبات العصر الحديث وآليات التفاعل مع مخاطر العولمة الإعلامية.

2- المجال الأدائي والسلوكي: وذلك بتعزيز القدرة على استخدام وسائل الإعلام استخدامًا آمنًا ومفيدًا.

3- المجال النفسي: وذلك من خلال الكشف عن الميول والاتجاهات الإعلامية، وزيادة الدافعية نحو ما يعرف بجودة الحياة، ومساعدة الأفراد في معالجة المشكلات النفسية.

4- المجال الاجتماعي: من خلال مساعدة الأفراد على الوفاء بالحقوق والواجبات تجاه المجتمع الذي يعيشون فيه، وتنمية الوعي بثقافة المجتمع وقيمه ومبادئه.

فيما أشار حسن (2015) إلى أن التربية الإعلامية تسعى إلى زيادة فهم الجوانب الإعلامية المتعددة، بالإضافة إلى زيادة التحكم بعملية تفسير الرسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة، وتعزيز التقدير السليم للمضامين الإعلامية، كذلك تعليم الأفراد تقييم المضامين الإعلامية وتقويمها وإنتاجها والتحقق من مصادرها.

بالإضافة إلى أن من أهداف التربية الإعلامية تعزيز مهارات التحليل والنقد لكل ما يتلقاه الفرد في الوسائل الإعلامية المختلفة، وذلك من خلال التدريب على تحليل المحتوى الإعلامي وكيفية التعامل مع ما يقدم في الإعلام.

**2. أهمية التربية الإعلامية:**

تتجلى أهمية التربية الإعلامية في النقاط الآتية (السعيد وعبادة، 2018):

1. التربية الإعلامية تعبر عن العناية بالوعي الإعلامي، وعلى فهم المواد الإعلامية وكيفية استخدامها.
2. التربية الإعلامية تسهم في تكوين المواطن المستنير الواعي، القادر على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، ما يجعله مواطنًا أفضل تكوينًا وأكثر التزامًا.
3. التربية الإعلامية تسهم في تشجيع المشاركة الفعالة في المجتمع، فيما جعلت الثورة التكنولوجية التربية الإعلامية أكثر إلحاحًا للفرد والمجتمع.

4. إسهام التربية الإعلامية في المحافظة على التراث التربوي ونشره، وتعزيز الوعي التربوي على مستوى الفرد والمجتمع والمؤسسات المختلفة.
5. تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الأفراد.

كما تأتي أهمية التربية الإعلامية في دورها في مواجهة العولمة الإعلامية، والحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية للمجتمع المسلم، والحد من تأثير الإعلام بشتى مجالاته، وتوظيف المحتوى الإعلامي لخدمة الفرد والمجتمع وحفظ الحقوق والواجبات.

### 3. التربية الإعلامية وحقوق الفرد والمجتمع:

علاقة التربية الإعلامية بحقوق الإنسان علاقة وثيقة، فهي تعمل على ترسيخ قيم حقوق الإنسان من خلال رفع الوعي بمبادئها الأخلاقية التي تصون كرامة الإنسان، وتكفل له الحرية والعدل والمساواة، وتحميه من الاستبداد، والظلم، والاستغلال، والإهانة. فهذه القيم تسهم في تهيئة بيئة إنسانية راقية، قادرة على بناء فرد صالح في نفسه مصلح لمجتمعه.

بناء على ذلك فإن الدور الإعلامي للتربية في ترسيخ حقوق الفرد والمجتمع جاء واضحًا في المادة الرابعة من إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (1978) بأن "تسهم وسائل الإعلام بدور أساسي في تربية الشباب بروح السلام والعدالة والحرية والاحترام المتبادل والتفاهم، بغية تعزيز حقوق الإنسان والمساواة في الحقوق بين جميع البشر، وجميع الأمم، والتقدم الاقتصادي، والاجتماعي، ولها أيضا دور مهم تؤديه في التعريف بوجهات نظر الجيل الناهض وتطلعاته".

أوضح عطا (2023) أن للتربية الإعلامية عدة أدوار أساسية في تعزيز حقوق الإنسان؛ فهي تُعرّف بالحقوق الإنسانية، وتنشر ثقافة احترامها، وتدعم المطالبة بها، كما تُنبه إلى عدم التعسف في استعمال الحق، وتُسهم في تربية الأفراد على احترام حقوق الآخرين أفرادًا وجماعات. (ص 14).

### 4. أهداف التربية الإعلامية في تعزيز حقوق الفرد والمجتمع:

تعد التربية الإعلامية إطارًا تربويًا ومعرفيًا شاملًا، يسعى إلى دعم حقوق الإنسان في بعدها الفردي والجماعي، من خلال تمكين المتلقي من الوعي الإعلامي الرشيد، وتعزيز قدرته على ممارسة حقوقه وحمايتها. وانطلاقًا من هذا الدور، تعمل التربية الإعلامية على تحقيق مجموعة من الأهداف المتصلة بحقوق الأفراد والمجتمعات، من أبرزها:

1. نشر الوعي بثقافة الحقوق: التربية على حقوق الإنسان تهدف إلى نشر وعي عميق بمعنى الكرامة الإنسانية، وبالحقوق الأساسية التي يمتلكها كل فرد. وهذا الوعي يقي المجتمعات من الانتهاكات، إذ يصبح كل فرد مدركًا لحقوقه وواجباته. (اليونسكو، 2005).

2.إعداد المواطن الصالح: تهدف التربية الحقوقية إلى إعداد مواطن صالح يوازن بين حقوقه وواجباته، ويدرك حدود حريته، ويعمل من أجل المصلحة العامة. وقد أكدت منظمة اليونسكو أنّ التربية على حقوق الإنسان أساس لتكوين " السلام". (اليونسكو، 2005).

3.تنمية قيم المسؤولية والالتزام: الجانب التربوي لحقوق الإنسان لا يقتصر على المعرفة النظرية، بل يتضمن غرس قيم عملية مثل المسؤولية، والالتزام بالقانون، واحترام النظام العام. فالحرية بلا مسؤولية قد تتحول إلى فوضى، لذا فالتربية الحقوقية تركز على التوازن بين الحق والواجب. (زيدان، 1994).

4.بناء ثقافة التسامح والسلم: التربية الحقوقية ترسخ قيم الحوار، والتسامح، وحل النزاعات بطرق سلمية. وهو ما يجعل المدرسة والجامعة فضاءً لبناء ثقافة السلم العالمي. (الريسوني، 2001، ص 77).

5.تعزيز التفكير النقدي: حيث تهدف التربية الحقوقية إلى تنمية قدرة الفرد على التفكير النقدي وتحليل القضايا الاجتماعية والسياسية المرتبطة بالحقوق، إذ لا تقتصر على غرس الامتثال والطاعة، بل تعزز الحوار الواعي والنقد البنّاء بوصفهما أساسين للفهم والمشاركة المسؤولة.

**5. أهمية التربية الإعلامية في تعزيز حقوق الفرد والمجتمع:**

تؤدي التربية الإعلامية دورًا محوريًا في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان، فهي من أهم الوسائل لغرس القيم الحقوقية في نفوس الأفراد والمجتمعات. ويمكن تلخيص أهمية التربية الإعلامية لتعزيز ذلك في الآتي:

1. الإسهام في صون الكرامة الإنسانية: الكرامة الإنسانية هي الهدف الأسمى لحقوق الإنسان، وقد جاء في المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنّ "جميع الناس يولدون أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق". (الإعلان العالمي، 1948). وتؤكد الدراسات الفكرية أنّ الكرامة ليست مجرد قيمة أخلاقية، بل هي أساس يُبنى عليه النظام القانوني والاجتماعي، ومن ثمّ فإن أي انتهاك للكرامة يُعد انتهاكًا جوهريًا لبنية حقوق الإنسان. (عمارة، 1993).
2. نشر مبدأ المساواة وعدم التمييز: من الأهداف الجوهرية لحقوق الإنسان ترسيخ مبدأ المساواة بين البشر دون أي تمييز، والمقصود بها تحقيق العدل في المعاملة وتكافؤ الفرص، لا المماثلة المطلقة بين الأفراد، إذ تُراعى الفروق في القدرات والظروف مع ضمان عدم الإخلال بحقوق الجميع. وقد نصت المادة الثانية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنّ "لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات دون تمييز". (الإعلان العالمي، 1948).
3. الإسهام في حفظ الأمن والسلام: حيث لا يمكن أن تستقر الحقوق أو تزدهر إلا في بيئة يسودها الأمن والسلام. ومن هنا فإن أحد الأهداف المركزية لحقوق الإنسان هو تحقيق الاستقرار الداخلي للمجتمعات، وتعزيز السلم العالمي، وهو ما نصت عليه ديباجة ميثاق الأمم المتحدة (1945) حين أكدت أنّ "حفظ السلم والأمن الدولي" يمثل غاية قصوى. (ميثاق الأمم المتحدة، 1945).

4. الإسهام في ضمان الحرية المسؤولة: الحرية في الفكر الحقوقي ليست مطلقة، بل مقيدة بعدم المساس بحقوق الآخرين وبالمصلحة العامة. وتشمل الحرية في الفكر، والاعتقاد، والتعبير، والتنقل، والمشاركة السياسية. والهدف من ضمان هذه الحريات هو تنمية شخصية الفرد وتفعيل طاقاته الإبداعية، بما يعود بالنفع على المجتمع. (زيدان، 1994).
5. الإسهام في حفظ العدالة: العدالة هي المبدأ المنظم للحقوق، حيث تضمن الإنصاف في توزيع الفرص، وتطبيق القوانين، وحماية الأفراد من الظلم والاستغلال. ويرى فقهاء القانون أنّ العدالة تمثل "الميزان" الذي يحدد صلاحية النظام الحقوقي. (الريسوني، 2001).

ويتضح من العرض السابق أن أهمية التربية الإعلامية وأهدافها المرتبطة بحقوق الفرد والمجتمع تتكامل مع الأبعاد التربوية والقانونية والسياسية، لتُشكّل منظومة متكاملة، تسهم في صون كرامة الإنسان، وبناء مجتمع عادل، وإعداد أجيال واعية قادرة على المشاركة الفاعلة في تنمية أوطانها.

**الدراسات السابقة:**

1. دراسة بيوضة، منى جمال. (2024). بعنوان: الوعي بمبادئ التربية الإعلامية وعلاقتها بمواجهة الوالدين لمخاطر المثلية الجنسية عبر المضامين الرقمية الموجهة للأطفال. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي الوالدين بمبادئ التربية الإعلامية واتجاهاتهم نحوها، المنهج المستخدم في الدراسة: وصفي-مسحي.

نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة بأن وعي الوالدين بمبادئ التربية الإعلامية تواجه مخاطر تعرض الأطفال للمضامين الرقمية المؤثرة سلبًا على الأطفال.

2. دراسة الزيدي، عبد الهادي محمود. (2020). بعنوان: المسؤولية الإعلامية إزاء الإنسانية في القرآن الكريم. هدفت الدراسة إلى: عرض مفهوم المسؤولية الإعلامية في القرآن الكريم، وبيان خصائصه التي تؤهل لترسيخ معاني المسؤولية الإنسانية في الإعلام. المنهج المستخدم في الدراسة: وصفي-تحليلي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنَّ مسؤولية الإعلام القرآني تتضح في تعزيز السلم والتعاون بين الإفراد، وتتجلى في تشجيع التدفق الحر للمعلومات، وفي احترام حق الشعوب في الإعلام والاتصال.

3. دراسة الفهداوي، طه حميد حريش. (2017). بعنوان: التربية الإعلامية في ظل الشريعة الإسلامية وأثرها في الواقع المعاصر. هدفت الدراسة إلى: محاولة وضع مفهوم شامل للتربية الإعلامية من منظور الشريعة الإسلامية، ودراسة آثار هذا المفهوم على المجتمع المعاصر. المنهج المستخدم: وصفي-تحليلي.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى أهمية ربط التربية الإعلامية بضوابط الشريعة (مثل مقاصد الشريعة) وضرورة توجيه الإعلام إلى رفع مستوى الوعي الأخلاقي والاجتماعي. الدراسة تؤكد أن الاعتماد على مبادئ الشريعة في التربية الإعلامية يعزز من استقرار الهوية الإسلامية في مواجهة تيارات الإعلام العالمي.

4. دراسة المساري، عبدالصمد خضر سعود. (2016). بعنوان: الإعلام التربوي في منهاج القرآن الكريم (رسالة ماجستير) هدفت الدراسة إلى: تحديد مبادئ وأهداف وأنواع وأساليب الإعلام التربوي الواردة في منهاج القرآن الكريم. المنهج المستخدم في الدراسة: وصفي تحليلي.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة أن منهاج القرآن اشتمل على مبادئ الإعلام التربوي (مثل حرية التعبير والقول الحسن بنسبة 10.3%، ومبدأ الشمول 8.5%، والتثبت من الأخبار 5.4%). كما بينت النتائج أن أنواع الإعلام التربوي في القرآن هي: العقائدي (41.0%) ثم الاجتماعي (18.9%) والثقافي (15.3%) والاقتصادي (13.3%) وغيرها. وأشارت النتائج كذلك إلى أساليب تربوية راسخة مثل أسلوب التشويق (18.0%) وأساليب القصص والتكرار والحوار بنسب متفاوتة.

5. دراسة الفرد، إبراهيم عبد السلام. (2015). بعنوان: التربية الإعلامية من منظور إسلامي. هدفت الدراسة إلى: عرض التربية الإعلامية على المنهج الإسلامي. المنهج المستخدم: الوصفي الاستقرائي.

نتائج الدراسة: خلصت أن بالإعلام الهادف يمكننا أن نبني أجيال المستقبل التي سوف ترقى بالمجتمع المسلم إلى مصاف الدول المتقدمة، كما أن بالإعلام ننشر الثقافة الدينية والمحبة والإخاء بين أفراد المجتمع.

6. دراسة حسين، الحسين حامد محمد. (2014). بعنوان: التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان: دراسة تحليلية. هدفت الدراسة إلى: تحديد مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها وأهدافها، والوقوف على دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان. المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: خلصت إلى ضرورة التركيز على وعي الأفراد بحقوق الإنسان من خلال التربية الإعلامية وزيادة فاعلية الأنشطة الإعلامية التي تتماشى مع قيم المجتمع وتنبع من الدين الإسلامي الوسطي.

7. دراسة بني عيسى، عبد الرؤوف أحمد عايش. (2013). بعنوان: الإعلام التربوي من منظور إسلامي ودوره في بناء الشخصية الإنسانية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مفهوم الإعلام التربوي الإسلامي وأثره في العملية التربوية، وتبيان دوره في بناء الشخصية الإنسانية السوية والنهوض الحضاري للأمة المسلمة، وتفعيل الدور التربوي للمؤسسات الإعلامية والتربوية. المنهج المستخدم في الدراسة: وصفي-تحليلي نظري.

نتائج الدراسة: أظهرت أن الإعلام التربوي الإسلامي يُسهم في بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة، ويسهم في توجيه عمل المؤسسات المختلفة نحو أداء مهامها التربوية، وتحقيق النهوض الحضاري للأمة المسلمة.

8. دراسة المهدي، بسمات علي محمد. (2006). بعنوان: منهجية السياسة الإعلامية في الدولة الإسلامية (دراسة تأصيلية). هدفت الدراسة إلى: وضع منهج مميز للإعلام في بلاد الإسلام يرتكز على العقيدة الإسلامية في إطاره الفكري والمرجعي. المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج الاستنباطي.

نتائج الدراسة: بينت أن العقيدة الإسلامية تمثل المنهجية التي تهتدي بها الرسالة الإعلامية، والتربية العقدية والأخلاقية أساس المسؤولية الاجتماعية للإعلام عند المسلمين.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها، تبيّن أن هذه الدراسة تشترك مع تلك الدراسات في بعض الجوانب، بينما تنفرد عنها في جوانب أخرى. ويمكن توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف على النحو الآتي:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على مركزية التربية الإعلامية ودورها في حماية الفرد والمجتمع، سواء من المخاطر الإعلامية الحديثة أو من الانحرافات الفكرية والسلوكية، لذلك ركزت دراسات (الزيدي، 2020؛ الفهداوي، 2017؛ المساري، 2016؛ بني عيسى، 2013؛ المهدي، 2006) على البعد القيمي والأخلاقي، بينما ركزت دراسات (بيوضة، 2024) على الوقاية والحماية من المخاطر الفكرية، أو السلوكية، أو القيمية، فيما ركزت دراسات مثل (حسين، 2014) و(الزيدي، 2020) على إبراز دور الإعلام في صون حقوق الإنسان وتعزيز السلم الاجتماعي، باعتبار ذلك جزءًا من مسؤولية الإعلام، فيما جاءت دراسات (الفهداوي، 2017؛ الفرد، 2015؛ بني عيسى، 2013) لتؤكد أن الإعلام الإسلامي أو الهادف يسهم في حفظ الهوية الإسلامية وتعزيز الوعي الأخلاقي.

تتفق الدراسات السابقة في استخدم المنهج الوصفي في البحث، عدا دراسة المساوي (2016) استخدمت منهج تحليل المحتوى، ودراسة يويضة (2024) استخدمت المنهج المسحي.

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الحسين (2014) في اهتمامها بربط التربية الإعلامية بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة الزيدي (2020) ودراسة المساري (2016) في كون أن مصدر الاستنباط هو القرآن الكريم.

وتبين من مراجعة الدراسات السابقة أن معظمها تناولت التربية الإعلامية أو حقوق الإنسان بصورة منفصلة، دون دمج بين هذه الجوانب في إطار واحد، فقد ركزت بعض الدراسات على المسؤولية الإعلامية في القرآن مثل دراسة الزيدي (2020)، بينما اهتمت أخرى بالإعلام التربوي ومبادئه العامة في القرآن الكريم كدراسة المساري (2016)، كما تناولت دراسات أخرى دور التربية الإعلامية في نشر ثقافة حقوق الإنسان كدراسة الحسين (2014).

ورغم أهمية هذه الجهود، إلا أنها لم تتناول مبادئ التربية الإعلامية كما جاء بها القرآن الكريم، كما لم تربط بشكل مباشر بين هذه المبادئ وبين حقوق الفرد والمجتمع ربطًا مباشرًا، بالإضافة إل أن هذه الدراسة تتفرد بتحديد البحث من خلال سورة الحجرات بدراسة استنباطية تحليلية، لذلك يأتي دور هذه الدراسة التي تعتمد المنهج الاستنباطي لتحديد مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات، ثم إبراز الحقوق الفردية والمجتمعية التي تناولتها هذه المبادئ، ما يسد فجوة بحثية واضحة لم تتطرق له الأدبيات العلمية السابقة.

**منهجية البحث.**

يعتمد الباحث في هذا البحث على استخدام المنهج الاستنباطي.

استنباط المعلومات واستكشافها من القاعدة الكلية، والمنهج الاستنباطي يستهدف الكشف عن الحقيقة، ويسمى أيضاً منهج التحليل بطريقته الاستنباطية التي تربط العقل فيها بين المقدامات والنتائج، وبين الأشياء وعللها على أساس التأمل الذهني، فهو يبدأ بكليات ليصل منها إلى الجزئيات المكونة لها وصولاً إلى قوانين عامة قابلة للإثبات والتقنين والتعميم. (المهدى، 2019).

أما من جهة تخصيص المنهج الاستنباطي للبحوث التربوية فيمكن تعريفه بأنه: "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، بهدف استخراج مبادئ جديدة مدعمة بالأدلة الواضحة". (عبدالله وفودة، 1988، ص 43).

وباختيار الباحث لمنهجية البحث فإنه يعتمد على المنهج الاستنباطي في جمع المعلومات والبيانات من مصدرها، وتحليلها تحليلا دقيقا للوصول إلى روابط متصلة بموضوع الدراسة، وذلك من خلال تحديد مبادئ التربية الإعلامية المستنبطة من سورة الحجرات، وبيان الحقوق المتعلقة بها للمجتمع والفرد المسلم.

**الفصل الأول: مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات.**

يُعد القرآن الكريم المصدر الأول للتربية الإسلامية بشتى جوانبها، فالقرآن الكريم يقدم نموذجًا شاملاً لبناء الإنسان المتوازن في فكره وسلوكه وتعامله، وسورة الحجرات من بين السور القرآنية التي ركزت بشكل بارز على الجوانب التربوية والأخلاقية في الممارسات والسلوك، وضبط الخطاب في التعامل مع الآخرين.

والمتأمل في سورة الحجرات يجد أن أول ما يبرز للنظر عند مطالعتها أنها تكاد تستقل بوضع معالم كاملة لعالم رفيع كريم نظيف سليم، متضمنة القواعد والأصول والمبادئ والمناهج التي يقوم عليها هذا العالم، والتي تكفل قيامه وصيانته واستمراريته، وذلك لأنه عالم يصدر عن الله ويتجه إلى الله. (الباز، 2007، ص 18). وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل آيات سورة الحجرات لاستنباط مبادئ التربية الإعلامية ودورها في بناء الفرد والمجتمع وتعزيز الحقوق والواجبات، وتعتمد في ذلك على قراءة تربوية للنص القرآني تكشف عن إطار متكامل للوعي الإعلامي. ويمكن عرض مبادئ التربية الإعلامية المستمدة من السورة ضمن مجموعة من المحاور الرئيسة التي تتفرع عنها مبادئ تفصيلية، وذلك في المباحث الآتية:

**المبحث الأول: مبادئ الضبط الشرعي والقيمي للخطاب الإعلامي، وتشمل المطالب الآتية:**

**المطلب الأول: مبدأ الالتزام بالمرجعية الدينية وعدم الابتداع:**

وهذا المبدأ قائم على اتباع قول الله سبحانه وتعالى في كتابه، وما جاء به النبي ﷺ في سنته، والاتساق مع المرجعية الدينية في السلوكيات والتعاملات، كما جاء النهي في كثير من النصوص عن الابتداع المخالف لذلك، والالتزام بما جاءت به الشريعة حري بتحقيق أفراد ومجتمعات متسقه في السلوكيات والممارسات.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١﴾ [الحُجُرَات : ١]. لذلك ذكر ابن شقرون (2012) بأن هذه الآية إرشاد لكل مسلم بأن يحرص على أن يتأدب مع الله ورسوله ويقوم بمسؤولياته الاجتماعية والإنسانية باعتبار ذلك من أعظم أسباب الصلاح والسماحة، ومن عوامل إنشاء المجتمع الرشيد المتماسك المعتز بمقوماته ومرجعياته، والمتبع للأوامر والنواهي. (ص 14).

كما حذرت الآية من عدم مخالفة الشرع فإنها تحذر من الابتداع فيه، والابتداع من أخطر الأمور وأشدها وزرًا قال ﷺ: "مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ. مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقص من أوزارهم شيء" (مسلم، 1955، ص 704). وفي الوقت الحاضر نجد أن وسائل الإعلام قد زادت من رواج بعض البدع، فالحري بالفرد المسلم ألا يكون مصدرا للبدع ويتوقف عند الحدود الشرعية.

**المطلب الثاني: مبدأ ترسيخ الرقابة الإلهية:**

يرسخ هذا المبدأ وعي المخلوق الداخلي بخالقه، فهو شعور يقيني دائم بأن الله حاضر بعلمه، مطلع على النية قبل الفعل، وأن الإنسان يتحرك في هذا الوجود تحت عين الله سبحانه وتعالى ورقابته، وهذا هو معنى الإحسان الذي هو أعلى مرتبه من مراتب الدين، والذي هو عبادة الله سبحانه والعلم اليقين بأنه مطلع بقدرته على كل ما يكون من سلوك وتصرفات، وبين المعبود سبحانه ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨﴾ [الحُجُرَات : ١٨].

ولو انعكس هذا المبدأ على التعاملات بين أفراد المجتمع لكان له الأثر البالغ في تزكية الأفراد وتقويمهم في السلوك والمعاملات، حيث إن تعزيز الرقابة الإلهية قد تسهم في بناء مجتمع أكثر نزاهة واستقامة؛ فحين يكبر الوعي بالرقابة الإلهية، يصبح السلوك الأخلاقي أكثر انسجاماً مع مراد الشرع وقيمه السمحة، لذلك فإن هذا المبدأ ذو أهمية في التربية الإعلامية لاستشعار الفرد بأنه مسؤول أمام الله سبحانه وتعالى فيما يبثه في وسائل الإعلام أو ما يبحث عنه ويتلقاه في تلك الوسائل، وكل ذلك في ميزان أعماله حين تعرض الصغائر قبل الكبائر.

**المطلب الثالث: مبدأ ربط الإيمان بالعمل والسلوك:**

إن ربط الإيمان بالعمل يضفي على الفعل الإنساني سعادة داخلية؛ فهو لا يجعل العمل مجرد حركة أو إنجاز ظاهري، بل له امتداد في إشباع الجوانب الروحية أيضًا، كما أن الأثر لا يتوقف عند حدود الفرد، بل يمتد إلى المجتمع كله؛ فكلما كان الالتزام في التعامل بين الأفراد مرتبط بقيمهم الإيمانية، أصبح المجتمع أكثر ثقة واستقرارًا، لأن المؤمنين يُدركون أن الأمر الذي يؤمنون به هو ذاته الذي يمارسونه، وذاته الذي سيسألون عنه، فيكون الفرد صادقًا مع ذاته، ومسؤولًا أمام الآخرين، وقادرًا على تحويل قيمه إلى واقع

ملموس، يترك أثرًا إيمانيًا وأخلاقيًا، لذلك بين الله سبحانه الفرق بين القول والعمل في الإيمان في قوله: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتۡكُم مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـٔاًۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤﴾ [الحُجُرَات : ١٥].

ذكر السبيل (1434) أن بين الصدق والإيمان تلازم، فإن المؤمن الحق هو من أيقن بالإيمان لا من قاله وادعاه مجردًا، فمن ادعى الإيمان، قام بواجباته ولوازمه، فعلامة الصدق الفعل والالتزام، فالإيمان هو التصديق، وذلك بأن يكون في القلب عقيدة وإيمانًا، وباللسان نطقًا وتلفظًا، وبالجوارح عملاً وانقيادًا. (ص 29).

وأشار ابن شقرون (2012) بأن "الإيمان الصادق الصحيح هو النهج القويم الذي يمهد الطريق إلى باب الرشد للطامع في سلوك سبيل الحياة الهنيئة والوصول إلى الغايات الكريمة الفالحة، وتحقيق الفوز على كل صعيد وفي كل المراحل". (ص 200).

**المبحث الثاني: مبادئ الضبط الأخلاقي في التواصل الإعلامي.** وتشمل المطالب الآتية:

**المطلب الأول: مبدأ تبني خطاب إعلامي منضبط ومسؤول:**

جاءت الكثير من الآيات في سورة الحجرات لتضبط الخطاب مع النبي ﷺ وتغرس الآداب في التواصل اللفظي معه، ومع أن لها سبب نزول إلا أنها عامة في التطبيق وعلينا الالتزام بآداب الحوار والتخاطب مع الآخرين. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ ٢﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ٤﴾ [الحُجُرَات : ٢ - 4]. كما تشير الآية إلى أهمية حسن التعامل واحترام الرموز الدينية والوطنية، وسوء الأدب في التعامل اللفظي يخالف هدي النبي ﷺ ويخالف النص القرآني في قوله تعالى: ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾ [لُقْمَان : ١٩]. كما أن من أثاره الذميمة إفساد العلاقات مع الغير، وإظهار مظهر صاحبه بشكل غير لائق، لذلك من المهم الاتزان في التواصل اللفظي؛ فالصوت ليس سلاحا يوجه للآخرين، بل وسيلة للبيان والتواصل وإظهار الاحترام المتبادل بين الأفراد.

**المطلب الثاني: مبدأ ترسيخ حسن الخلق وضبط السلوكيات:**

إن حسن الخلق وضبط السلوك من مقاصد الشريعة، قال ﷺ: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ". (البخاري، 1989، ص 104). ولحفظ مكارم الأخلاق وجه الخالق المؤمنين إلى تجنب ما يخالف ذلك فقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ

بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ ﴿١٢﴾﴾ [الحُجُرَات : ١١- ١٢].

بعد الآيات التي جاءت لضبط الخطاب اللفظي، تأتي هذه الآيات لتضع الإطار العام للممارسات والسلوكيات وفق الخلق والآداب الشرعية، حيث ترفض السخرية والتنمر، وتدعو إلى احترام الآخرين وعدم احتقارهم، كما تدعو إلى صيانة النفس من سوء الظن والتجسس والغيبة، وترسخ مبدأ الخصوصية الفردية وعدم الاعتداء عليها بأي شكل كان، لذلك فإن هذه الآيتين بمثابة الميثاق الأخلاقي الذي على الفرد أن يلتزمها في سلوكه وممارساته مع الآخرين، وخصوصًا عبر وسائل الإعلام المختلفة التي قد يكثر فيها مخالفة ما جاءت به هذه الآيات من آداب وخلق.

**المطلب الثالث: مبدأ احترام التنوع الإنساني والثقافي:**

ويشير هذا المبدأ إلى التعمق أكثر في النفس البشرية التي أصل خلقها واحد، فلا مجال للتكبر أو العنصرية فالجميع سواسية في ميزان الخلق، ولكن الاختلاف في ميزان التقوى كما بين الخالق سبحانه في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْۚ ﴿١٣﴾﴾ [الحُجُرَات : ١٣]. وأشار الفغر (1421) بأن هذه الآية من المبادئ الإسلامية التي جاء بها الإسلام، حيث تبين سواسية الناس في أصل الخلق، وذلك يكون المسلم على علم ويقين بحقيقة وجوده التي أوجده الله عليها، وإن التفاضل يكمن في تقوى الله. (ص 145).

وتؤكد هذه الآية على الأخوة الإيمانية، وتدعمها بالأخوة الإنسانية، مبينة أن أصل الخلق واحد، وأن الله جعل الناس شعوبًا وقبائل ليتعارفوا ويتآلفوا ويتعاونوا، فيشد بعضهم أزر بعض، ولم يجعلهم كذلك من أجل التفاخر أو التكبر أو الانقسام، فميزان التفاضل الحقيقي بين البشر يحدده معيار التقوى، وهو أمر مرده إلى الله تعالى، فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، لذلك نستفيد من ذلك أهمية احترام الشعوب والثقافات المختلفة، فهنالك تنوع إنساني وثقافي من مجتمع لآخر، كما تشير الآية إلى نبذ العنصرية بشتى أشكالها ووسائلها المختلفة خصوصًا عبر الخطاب الإعلامي، مع أهمية ترسيخ هذا المبدأ في نفوس الأفراد، ليتحقق التعايش القائم على الاحترام المتبادل، وذلك لحفظ الحقوق والكرامة الإنسانية.

**المبحث الثالث: مبادئ التحقق والمصداقية في المحتوى الإعلامي، ويُدرج ضمنها المطالب الآتية:**

**المطلب الأول: مبدأ التحقق من الخبر والتثبت من المصدر:**

وهذا المبدأ قائم على مهارة التفكير الناقد، بحيث يتم النظر في دقة المعلومات الواردة والتأكد من مصدرها، وقد نبه الله سبحانه على ذلك في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾ [الحُجُرَات : ٦].

فكما نبه الله تعالى على أمر العلاقة بينه وبين خلقه، والعلاقة بين الرسول وبين الناس كلهم، ينبه الله تعالى على العلاقة بين الناس بعضهم مع بعض؛ ليكمل ذلك البناء الشامخ الشامل لجميع نواحي الحياة الدنيوية والأخروية، فنبه الله تعالى على أهمية التثبت من الأخبار حفاظًا على الصف المسلم من الشائعات المضللة، والأكاذيب والتهم التي تذهب ثقتهم ببعضه. (العواجي، 2023، ص 111).

وتعد الآية وقاية لأفراد المجتمع المسلم من العجلة والتسرع في اتخاذ القرارات والأوامر ، وحثهم على الركون والتأني والتثبت من الأقوال والأخبار وإصدار القرارات، ومن التأكد من مصدر وصاحب الأقوال والأخبار حتى يقع بذلك التسلسل المنطقي العقلي في مصداقية الخبر.وعدم الاستعجال دلالة على اتزان العقل وحسن التفكير في فحص الأقوال والأخبار المنقولة، فيما يؤدي الاستعجال عند سماع الأقوال وتلقي الأخبار في بعض الأحيان إلى إلحاق الضرر بالنفوس وإراقة الدماء وإثارة البلبلة والقلق، وتفشي الشحناء والبغضاء بين أفراد المجتمع. (الفعر، 1421، 46).

وفي عصر انتشار وسائل الاتصال وتوسعها، كثر تناقل الأخبار التي يشوبها الكذب والتلفيق، وهذا من الآفات العظيمة التي تتفرع عنها مشكلات عديدة وتنتج عنها عواقب وخيمة، لذلك أصبح الخطر الأكبر الذي يهدد صحة النقل ومصداقيته انتشار وتعدد أدوات الذكاء الاصطناعي التي تتلاعب بالواقع وحقيقته، والخبر ودقته، لذلك فإن الطريقة الشرعية التي يجب على المسلم اتباعها عند تلقيه للأخبار والشائعات تتمثل في عدة أساليب كالتحقق والتثبت، والرجوع للمصادر الموثوقة، والتحلي بحب الخير للمسلمين، وحسن الظن بهم، واحترام حقوقهم وحماية أعراضهم، بالإضافة إلى السعي لالتماس الأعذار لهم.

**المطلب الثاني: مبدأ التزام الموضوعية ومحاربة التضليل:**

يعد هذا المبدأ من ركائز التربية الإعلامية، إذ يؤكد على أن الميزان في تقييم الخطاب هو الحقيقة لا الادعاء المخالف لذلك، وقد أبرزت سورة الحجرات هذا المعنى حين بينت أن القول لا يعتد به ما لم يطابق الواقع، كما في قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ١٤﴾ [الحُجُرَات : ١٤]. حيث جاء التوجيه الإلهي لتمييز الحقيقة عن الادعاء، وفي ظل انتشار المحتوى المضلل وتزايد محاولات تشويه الحقائق في المناخ الإعلامي المعاصر، يصبح لزامًا على الفرد تنمية مهارات التحقق، والتأكد من مصادر المعلومات، والبحث عن الحقيقة استنادًا إلى الأدلة الموثوقة. فالحقيقة تبقى حقيقة وإن قلّ مروجوها، والباطل يظل باطلًا مهما علا صوته أو كثر أنصاره.

**المطلب الثالث: مبدأ التأكد قبل النقل:**

يجب على الفرد الذي يتعامل مع التقنية ووسائل الإعلام أن يدرك هذا المبدأ، لذلك فإن عليه التأكد من مصدر ما ينقل للآخرين وأنه مسؤول في الدنيا والآخرة عن ذلك قال تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦﴾ [الحُجُرَات : ٦]. ومع تزايد انتشار الأخبار المضللة

والشائعات، فإن توقف كل فرد عن تداول ما يثير الريبة، وامتناعه عن نشر ما لا نفع فيه، ولا يستند إلى مصدر موثوق، كفيل بإخماد كثير من الفتن وتقليل الآثار السلبية التي تصنعها وسائل الإعلام.

**المبحث الرابع: مبادئ الإصلاح الاجتماعي وبناء السلم المجتمعي، ويضم المطالب الآتية:**

**المطلب الأول: مبدأ تبني الخطاب الإصلاحي ونشر ثقافة السلام:**

الإصلاح قاعدة تشريعية لصيانة المجتمع المسلم من التفكك، حيث يجب الإصلاح بين المؤمنين إن وقع نزاع أو خلاف وإيقافه، فإن أصرت إحدى الطائفتين على الاستمرار في الاعتداء وجب التدخل من ولي الأمر في قتال الطائفة الباغية حتى ترضى بالحق، وبعد ذلك يكون الإصلاح بالعدل بعد الرجوع إلى الحق ووقف القتال. (عوض الله والزميلي، 2020، ص 60-61). ويبين ذلك قول الحق سبحانه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ ۝٩﴾ [الحُجُرَات : ٩]. إضافة لما سبق فإن هذه الآية تعتبر إطار مهم في توجيه المسؤولية المجتمعية، فالإصلاح بين المتخاصمين مبدأ شرعي، يترتب عليه درء لمفاسد الخصومة والنزاع، ومن جانب آخر فإن الإعلام من أخطر ما يزيد النزاعات شدة، ويزرع النعرات العنصرية، لذلك فالواجب على الفرد المسلم أن يكون دوره الإعلامي وسيلة للتهدئة وسبب في الصلح وليس العكس، وأن يكون هذا المبدأ سبيلا في نشر ثقافة السلام بين الأفراد والمجتمعات المسلمة.

**المطلب الثاني: مبدأ رفع الظلم ونصرة المظلوم:**

يؤكد هذا المبدأ على ضرورة حماية المجتمع من البغي والصراع، عبر الوقوف مع الحق وردع الظلم بجميع أشكاله، قال تعالى: ﴿فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩﴾ [الحُجُرَات : ٩]. أمرت الآية الكريمة بالإصلاح بين الفئات المتخاصمة، ثم بردع الظالم وكفه عن ظلمه، حتى لو أدى ذلك إلى قتال الباغي، صيانة للمجتمع الإسلامي من عوامل التفكك والتخاصم، ودرءا للشرور والآثام، وإقرارا للحق، والعدل، والسلام. (الماردِيني، 2014، ص 15). وفي إطار التربية الإعلامية، يتجلى ذلك في التزام الإعلام بالعدل والإنصاف، وكشف الممارسات الخاطئة، ومنع نشر المحتوى الذي يسيء للأفراد أو يثير الفتن، وبذلك يصبح الإعلام أداة لحفظ السلم المجتمعي وتعزيز العدالة، لا وسيلة لزيادة الظلم أو تغذيته.

**المطلب الثالث: مبدأ تعزيز روح الأخوة ووحدة الصف:**

يعد هذا المبدأ أساسًا في تعزيز التماسك الاجتماعي، إذ يقوم على ترسيخ روح الترابط واللحمة بين أفراد المجتمع، وهو توجيه شرعي، أمرنا به الخالق في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٠﴾ [الحُجُرَات : ١٠]. وتمثل هذه الآية امتدادًا للآية السابقة التي دعت إلى الإصلاح بين المؤمنين، ما يعزز مبدأ الأخوة الإيمانية ووحدة الصف، فلا يمكن لمجتمع أن يبلغ

درجة التماسك ما لم يُغرس هذا المبدأ في نفوس أفراده، وقد جسّد النبي ﷺ هذا المبدأ عمليًا حين آخى بين المهاجرين والأنصار، فكانت تلك الخطوة حجر الأساس في بناء مجتمع إسلامي قوي، ونحن اليوم أحوج ما نكون إلى إحياء هذا المبدأ، خاصة في ظل واقع إعلامي يشهد سرعة انتشار المعلومات وتداخل الخطابات، وذلك من خلال مساعد الأفراد على فهم الرسائل الإعلامية وتمييز ما يدعم الوحدة من الخطابات التي تُثير الفرقة، وتوجه المتلقي نحو التواصل المسؤول، وتبنّي خطاب إيجابي يرسّخ قيم الأخوة والتماسك، وبذلك يصبح الإعلام وسيلة لبناء مجتمع متماسك وقادر على الإسهام في تنميته بكفاءة ورشد.

**المطلب الرابع: مبدأ صناعة المحتوى البنّاء ذو الأثر الإيجابي:**

يمثل مبدأ صناعة المحتوى أحد الركائز الكبرى في البناء الإنساني، لأنه يقوم على تصور يربط بين فطرة الإنسان وواجباته الاجتماعية، ويُخرِجه من حدود الاهتمام بذاته إلى أفق المشاركة الإيجابية في حياة الآخرين، كما يرسخ هذا المبدأ نمط من السلوك يُدرك فيه الإنسان أن قيمته الحقيقية لا تتجلى فيما يملكه وحده، بل فيما يمنحه، وما يرسله من أثر نافع للآخرين. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ [الحُجُرَات : ١٥]. في هذه الآية ذكر سبحانه الجهاد بالأموال والأنفس في سبيل الله، بهدف نشر الدين الحق والدعوة إليه، ولكن نشر الدين الصحيح لا يقتصر فقط على الجهاد، بل يمكن نشره من خلال وسائل متعددة وبطرق مختلفة تحقق ذلك، واستخدام الوسائل الإعلامية المتاحة لتحقيق ذلك.

بل أن الخلق الحسن والتعامل الحسن والإحسان إلى الآخرين ومحبة الخير لهم من شأنه أن يزين الدين في قلوب الكثير، ويدعوهم إلى الإسلام، لذلك ذكر هشام واللوح (2009). بأن "الأخلاق تنصب أولاً وأخيرًا في إطار المعاملات؛ لذا فإن للإعلام أثر بالغ في نشر الأخلاق، وضبط المعاملات بين أفراد المجتمع، وذلك بتعزيز المضامين الأخلاقية المنسجمة مع التربية الإسلامية بشتى الوسائل والأساليب. (ص 188). وهذا ما على التربية الإعلامية غرسه في نفوس الأفراد؛ لأن السلوك والأخلاق والتعامل من شأنه أن ينفر أو يألف القلوب نحو الإسلام، كما بين الله سبحانه في آية أخرى بأنه لا تنقص أجور من عمل صالحًا، بل كل مجازى بعمله الصالح، قال تعالى: ﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾ [الحُجُرَات : ١٤]. وهذا يبين أهمية السعي في سبل الخير، والتزود من كل عمل صالح يقرب إلى الله سبحانه، ويزيد من ثواب الفرد وأجره، ومما يسهل هذا الأمر انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتعدد التقنيات الإعلامية الموجودة، فالواجب استغلال ذلك في زيادة الأجور والحسنات، والحذر من عكس ذلك.

**الفصل الثاني: حقوق الفرد والمجتمع المتعلقة بمبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات.**

ترتبط مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات ارتباطًا جوهريًا بالحقوق التي ينبغي ضمانها للفرد والمجتمع، إذ تشكل هذه المبادئ إطارًا قيميًا، ينظم الممارسات الإعلامية ويوجهها نحو حماية الإنسان وصون كرامته، فالالتزام بالمرجعية الدينية وضبط الخطاب بآدابه يمثلان أساسًا يكفل للفرد حقه في التوجيه السليم والابتعاد عن الانحرافات الفكرية، كما يضمنان حصوله على خطاب إعلامي مهذب منضبط بضوابط الشريعة، كما يعزز مبدأ التثبت من الأخبار حق الفرد في الحماية من التضليل والمعلومات الزائفة، في الوقت الذي يسهم فيه في حماية المجتمع من الفتن والشائعات التي قد تقوّض تماسكه.

وتأتي مبادئ الإصلاح ونشر السلم، والأخوة الإيمانية ووحدة الصف، لتمنح الفرد حقه في العيش ضمن مجتمع متماسك، يسوده الاحترام المتبادل، بينما تدعم حق المجتمع في الحفاظ على وحدته واستقراره وتوجيه الإعلام نحو تعزيز التآلف، فيما تؤكد مبادئ حسن الخلق وضبط سلوكيات التواصل واحترام التنوع الإنساني على حقوق الفرد في معاملة راقية وعدم التمييز، بما يعزز التعايش المشترك والانفتاح المنضبط بقيم دينية وأخلاقية، كما أن مبادئ ربط الإيمان بالسلوك، وتعزيز الرقابة الإلهية تؤسس لإعلام مسؤول يسهم في بناء السلوك القويم وصون الحقوق من التجاوز والإساءة. وتتوج هذه المنظومة بمبادئ رفع الظلم ونشر ثقافة السلم، التي ترسخ قيم العدالة الاجتماعية وتعزز الأمن الفكري والمجتمعي، بما يحفظ المجتمع من التوتر والعنف والشحن الإعلامي، وبهذا يتكامل البناء القيمي في سورة الحجرات ليقدّم نموذجًا متكاملًا يضمن حقوق الإنسان فردًا ومجتمعًا.

إن ما جاءت به سورة الحجرات يعد منهجًا شاملاً ومتكاملاً في ضبط المعاملات وحفظ حقوق الفرد والمجتمع لتحقيق تربية متوازنة في السلوك والممارسات، ومن هنا فإن سورة الحجرات جاءت بجملة من الحقوق المتعلقة بالفرد والمجتمع. وسنوضحها في المباحث الآتية:

**المبحث الأول: حقوق الفرد، ويشمل المطالب الآتية:**

**المطلب الأول: حق الكرامة:** حق الكرامة كفلته الشريعة لكل فرد، ولا يمكن أن تحفظ كرامة الإنسان إلا إذا كانت المعاملة حسنة بين الأفراد من دون سخرية أو تهكم وتطبيق قوله تعالى: ﴿لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾ [الحُجُرَات : ١١]. لذلك فإن الاحترام المتبادل من شأنه حفظ حقوق الفرد وكرامته الإنسانية.

**المطلب الثاني: حق العدالة:** جاءت الشريعة لترسخ هذا الحق، الذي هو الأساس في سير الحياة، ليتحقق معه حفظ الحقوق والواجبات، وعدم التمييز بين الأفراد. قال تعالى: ﴿فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ٩﴾ [الحُجُرَات : ٩]. وتشير الآية إلى أهمية العدالة بين الأفراد والمجتمعات بما يكفل إعطاء كل ذي حق حقه من غير ظلم أو تعدي على الآخر.

**المطلب الثالث: حق الإرشاد والتوجيه:** إن من حقوق المؤمن على المؤمن أن يرشده إذا مال عن الحق، ويوجهه إلى ما فيه صلاح له في دينه ودنياه، قال تعالى: ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الحُجُرَات : ٩]. ومن جانب آخر فإن من حق غير المسلم أيضًا دعوته إلى الإسلام وبيان دين الله له، قال تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ﴾ [النَّحل : ١٢٥]. وبذلك فإن إخراج غير المسلم من ظلمات الجهل إلى النور الإسلامي، كفيل بأن يجعله من الصالحين المصلحين في الأرض قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [البَقَرَة : ٢٥٧].

**المطلب الرابع: حق النصيحة:** أن من واجبات الإخوة الإيمانية حق للمؤمن، لذلك قال ﷺ: (الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ). (البخاري، 1422، ص 192). ومن مظاهر مؤازرة المؤمن أخيه أن يقدم له النصيحة الصادقة؛ فهي تعبير عن محبته له ورغبته في نفعه، وبذله الجهد في توجيهه وإصلاح شأنه، ولا يتحقق الإصلاح المنشود إلا بالنصيحة التي تعينه على إدراك الخير، وتهديه إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه. كما قال ﷺ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ" وذكر منها "إِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ". (مسلم، 1955، ص 1705).

ويتبين ذلك في قاله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠﴾ [الحُجُرَات : ١٠]. "والإصلاح يشمل إصلاح الأمور الدينية والدنيوية". (السعدي، 1424، ص 29). لذلك أشار بهلال (1442) بأن النصيحة خصلة طيبة، يقصد بها الناصح بر المنصوح، وإيصال الخير له، وهي من أعظم ما يبذل من وجوه الإحسان. (ص 137). لهذا فالنصيحة إحدى حقوق المؤمن التي يقصد بها إصلاحه وإرادة الخير له.

**المطلب الخامس: حق التعامل بالخلق الحسن:** جاءت غالبية الآيات في سورة الحجرات إلى ضبط الخلق في التعامل والسلوك، فحفظت للفرد حريته وخصوصيته وعدم السخرية منه وغيرها من الحقوق التي تبين الأساس في حفظ الحقوق والواجبات، وتضبط السلوكيات البشرية.

لذلك أشار اللوح (2004) أن واقع المسلمين اليوم على مستوى الأفراد والجماعات في أمس الحاجة لهذه الآداب والأخلاق، ولذلك جاءت الآيات السابقة لتستعرض جملة من المنهيات التي لا تتناسب مع الأخلاق والتربية، والواجب تركها والابتعاد عنها، لترقي أخلاقيات الأمة المسلمة في الخطاب والتلقي وتحفظ بها الحقوق والواجبات.

**المطلب السادس: حق حسن الظن بالآخرين وذكرهم بما يحبون:** والمراد بالظن التهمة التي لا سبب لها، وسوء الظن يكون صاحبه آثم بذلك، والواجب على المسلم إحسان الظن بإخوانه المسلمين وعدم

تنقصهم وإظهار معايبهم والشماتة بهم ويلتمس الأعذار لهم. (الضبيعي، 1432، ص 67). قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحُجُرَات : ١٢]. تشير الآية إلى أهمية وقاية الفرد والمجتمع المسلم من سوء الظن بالآخرين، وتحذر من انتشار الفساد الناتج من التجسس والاطلاع على أسرار وعورات المسلمين، وتبين أن تفشي وانتشار الغيبة بين أفراد المجتمع المسلم يسبب قطع أواصر الأخوة، ويمكن معالجة ذلك من خلال ترسيخ المبادئ الإسلامية في نفوس أفراد المجتمع المسلم عبر الوسائط التربوية النظامية وغير النظامية. (الفعر، 1421).

وبناء على ما سبق فإن هذا الحق من أهم الحقوق التي نحتاج إليها خصوصًا في هذا الزمن، الذي كثر فيه سوء الظن بالآخرين، وعدم التماس الأعذار لهم، وانتشار الغيبة والنميمة بين الناس، خصوصًا في منصات التواصل التي سهلت الكثير من هذه المخالفات الشرعية.

ونجد في مقابل النميمة المذمومة صفة حسنة ومحمودة لا تكاد تذكر بين الناس وهي نقل الكلمة الطيبة بين أفراد المجتمع، وهي كما ذكرها الهلال (1442هـ) " هنالك نقل للكلام يستحب إعماله، ويقع عند الكثير منا إهماله، وهو نقل كلام الناس الحسن بعضهم في بعض". (ص 105). قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحُجُرَات : ١٢]. لذلك فإن من جملة الحقوق التي تنبغي للمؤمن على أخيه المؤمن نقل محاسنه للناس، وستر عيوبه عنهم.

**المطلب السابع: الحق في حرية التعبير والمشاركة:** إن الحق في الإعلام يعد حقًا متضمنًا في حرية التعبير، ولكن لا يعد هذا الحق مطلقًا، وإنما يجوز تقييده لاحترام حقوق الآخرين ولحماية النظام العام، حيث إن الخطاب المسيء للأديان والمعتقدات عبر وسائل الإعلام تمييزًا عنصريًا يحض على الكراهية ويؤجج النزاعات والخصومات بين المجتمعات. (الملا وعلام، 2023، ص 109).

وما يدل على حرية التعبير قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ [الحُجُرَات : ١٤]. كذلك في قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ [الحُجُرَات : ٢]. ولكن علينا التنبه إلى أن حرية التعبير والمشاركة تقف عند الحدود الشرعية، فالتعبير الذي يخالف الشرع غير مقبول طرحه، وهو مردود على صاحبه. لذلك جاء في نظام المطبوعات والنشر (1421) الصادر من هيئة الخبراء في المملكة العربية السعودية في مادته الثامنة" حرية التعبير عن الرأي مكفولة بمختلف وسائل النشر في نطاق الأحكام الشرعية والنظامية". من جانب آخر تعد الحماية من التضليل حقًا أصيلًا للفرد والمجتمع، ولا يمكن إدراج المحتوى المضلل ضمن حرية التعبير؛ فهو في حقيقته انتهاك لحقوق المتلقّي في الحصول على معلومات صادقة وموثوقة، لذلك فإن نشر المعلومات المغلوطة لا يدخل في إطار حرية التعبير، بل يشكّل اعتداءً عليها وعلى حق المتلقي في إعلام صادق.

**المبحث الثاني: حقوق المجتمع، ويشمل المطالب الآتية:**

**المطلب الأول: حق الإصلاح:** حث الإسلام على السعي في الإصلاح بين المتخاصمين فقال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا﴾ [الحُجُرَات : ٩]. لذلك فإن من الحقوق التي أمر بها المؤمن أن يبذل جهده في الإصلاح بين الناس، ونشر المودة والتآلف بينهم، وبالتالي فإن في تحقيق هذا الحق أجورا عظيمة تتبين في قول النبي ﷺ: "أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِدَرَجَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ؟" قَالُوا: بَلَى .قَالَ " :صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ". (البخاري، 1997، ص 155). وهذا الحديث يبين حق الإصلاح وفضله وأنه في منزلة عالية في الإسلام.

**المطلب الثاني: حق رفع الظلم ونصرة المظلوم:** إن نصرة المظلوم حق شرعي لتحقيق العدل والإنصاف لأفراد المجتمع قال تعالى: ﴿فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ۝٩﴾ [الحُجُرَات : ٩]. وهذه الآية تبين أهمية دفع الظلم وإرساء العدل، لذلك جاء في حديث الرسول ﷺ: " انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ :تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ". (البخاري، 1422، ص 22). وهذا الحديث يبين معنى أعمق لرفع الظلم، حيث لا يتوقف المعنى عند حق المظلوم ونصرته فقط، بل أن للظالم حق وهو منعه من ظلم غيره الذي قد يترتب عليه مفاسد في أمور الدنيا والدين.

**المطلب الثالث: حق التعايش واحترام الثقافات:** وهذا الحق من الحقوق التي يجب غرسها في المجتمع المسلم، خصوصًا في وقتنا الحالي الذي سادت فيه وسائل الإعلام، حيث يطلع الفرد على ثقافات مختلفة ومتنوعة من خلالها، لذلك عليه احترام الثقافات والعادات المختلفة وأن الاختلاف بين البشر وثقافاتهم أمر واقع. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحُجُرَات : ١٣]. لذلك فمن حقوق الآخرين احترم ثقافتهم وعدم الاستهزاء بها أو ذمها، بل الواجب احترام هذا التنوع، كما أن من المهم غرس اعتزاز أفراد المجتمع بثقافتهم، والمحافظة عليها، مع ضرورة عدم مخالفتها للتشريع الإسلامي.

**المطلب الرابع: حق وحدة الصف وعدم التفرق:** جاء الدين الإسلامي داعيًا لوحدة الصف، منبهًا على العوامل التي تدعو لذلك، فوضع الدين الإسلامي قواعد تبرز أهمية الوحدة وضرورتها، من خلال توحيد المنطلقات الإنسانية والأهداف الإيمانية المشتركة، وإقامة دوائر متداخلة من العلاقات الإنسانية، بالإضافة إلى التركيز على الترابط في المشاعر والأحاسيس والعواطف بين المؤمنين لتعزيز رابطة الأخوة . (هاشم واللوح، 2009، ص 190). قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ۝١٠﴾ [الحُجُرَات : ١٠]. وإن تحقيق هذا الحق من شأنه بناء مجتمع إسلامي قوي، فلن

يقوم مجتمع تفكك أفراده، أو تسوده الحروب والأزمات، لذلك حث الإسلام على تحقيق الأخوة الإيمانية التي تحظ هذا الحق بين أفراد المجتمع.

**المطلب الخامس: حق المساواة الإنسانية:** الإسلام يقرر أنّ جميع البشر متساوون في الأصل قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحُجُرَات : ١٣]. والهدف هنا هو إزالة كل أشكال التمييز العرقي أو الطبقي أو الجنسي، وإرساء قيمة "التقوى والعمل" كمعيار وحيد للتفاضل، وهذا المفهوم يجعل المساواة في الإسلام أصيلة وثابتة وليست مجرد نص قانوني قابل للتعطيل. (عمارة، 1993).

**الخاتمة وتتمثل في: النتائج والتوصيات والمقترحات.**

**أولاً: نتائج الدراسة:**

أظهرت نتائج الدراسة أن سورة الحجرات قدّمت منهجًا قرآنيًا متكاملًا في تهذيب السلوك وتنظيم الاتصال الإنساني، كما تبيّن كذلك أن المبادئ الإعلامية في السورة تتكامل مع المبادئ التربوية في بناء الوعي، وترسيخ القيم الأخلاقية التي يحتاجها المجتمع المعاصر في زمن التواصل الإعلامي. ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى نتائج عدة، أبرزها ما يأتي:

1. اشتملت سورة الحجرات على منظومة شاملة من مبادئ التربية الإعلامية، تقوم في جوهرها على توجيه الخطاب وضبطه في إطار شرعي وأخلاقي متكامل. وتتوزع هذه المبادئ على أربعة محاور رئيسة تشمل: الضبط الشرعي والقيمي للخطاب الإعلامي، والضبط الأخلاقي لسلوكيات التواصل، والتحقق والمصداقية في المحتوى الإعلامي، والإصلاح الاجتماعي وتعزيز السلم المجتمعي.
2. من أبرز مبادئ التربية الإعلامية المستفادة الالتزام بالمرجعية الدينية واجتناب الابتداع، والتحلّي بآداب التخاطب وأخلاقيات التواصل، مع ضرورة التحقق من الأخبار ومصادرها، كما تشمل هذه المبادئ الدعوة إلى الإصلاح وترسيخ ثقافة السلم، وتعزيز روح الأخوة الإيمانية ووحدة الصف داخل المجتمع.
3. شملت المبادئ قيمًا أصيلة مثل احترام التنوع الإنساني والثقافي، وربط الإيمان بالعمل والسلوك، وتشجيع نشر الخير، وترسيخ الشعور بالرقابة الإلهية، وجعل الضوابط الشرعية هي الأساس في تقييم الأقوال والأفعال، بعيدًا عن أي ادعاءات لا تقوم على حق أو دليل.
4. تنبثق من مبادئ التربية الإعلامية عدد من الحقوق التي تُعنى بالفرد والمجتمع معًا، إذ يتضح أن مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات تؤسس لحقوق فردية تشمل صون الكرامة الإنسانية وتحقيق العدالة، وتقرير حق النصيحة، وحسن المعاملة، وافتراض حسن الظن في العلاقات الاجتماعية.
5. تتجلى حقوق المجتمع في الحماية من الظلم ودعم المظلوم، وتعزيز قيم التعايش واحترام الثقافات المختلفة، وصيانة وحدة المجتمع من التنازع والتفرق، وبهذا يتكامل البعد الإعلامي مع القيم الإيمانية والاجتماعية ليشكّل إطارًا تربويًا يحفظ الحقوق ويعزز تماسك المجتمع.

**ثانيًا: توصيات الدراسة:**

- تعزيز العمل بالمبادئ الإعلامية في المؤسسات التعليمية والإعلامية لكي تسهم في بناء وعي إسلامي رشيد، قادر على مواجهة التحديات في العصر الحديث.
- نشر ثقافة الوعي بالتعامل مع الوسائل الإعلامية لدى الأفراد، والتربية على القيم الإسلامية في التعامل والممارسات، وعلى التفكير الناقد في التلقي.
- تضمين المناهج التعليمية موادّ تُعنى بمهارات التربية الإعلامية المستمدة من القيم القرآنية، وتطوير برامج تدريبية للإعلاميين والمعلمين لتعزيز ممارسات التثبت، والمسؤولية الأخلاقية في نقل المعلومات وإنتاجها. كما توصي الدراسة بتفعيل حملات توعية مجتمعية لترسيخ أدب الخطاب، ومهارات التواصل البنّاء، ونشر ثقافة السلم والإصلاح عبر الوسائط الإعلامية المختلفة.
- إدماج قيم الكرامة والعدالة واحترام الاختلاف في الأنشطة المدرسية والبرامج الجامعية، وتطوير أطر إعلامية تراعي حقوق الأفراد وتحفظ خصوصيتهم، وتعزز خطاب الوحدة ونبذ التفرقة.
- إنشاء مبادرات شراكة بين المؤسسات التربوية والإعلامية ومؤسسات المجتمع المختلفة لنشر الوعي بحقوق الفرد والمجتمع وفق التصور الإسلامي، بما يضمن بناء مجتمع متماسك وواعٍ بحقوقه وواجباته.

**ثالثًا: مقترحات الدراسة:**

1. إجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بالتربية الإعلامية من منظور إسلامي، وذلك حول الأساليب والخصائص والنماذج الموجودة في الكتاب والسنة.
2. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تبرز حقوق الفرد والمجتمع في التربية الإعلامية والاتصال الإعلامي، بالإضافة إلى الواجبات المرتبطة بالفرد والمجتمع تجاه التربية الإعلامية.
3. عمل منهجية مقترحة للتربية على أدب الخطاب الإعلامي المستمد من سورة الحجرات، أو تصور مقترح لإطار تربوي لبناء الوعي الإعلامي مستند إلى القيم الإسلامية.
4. إجراء أبحاث تبين العلاقة بين التربية الإعلامية وحقوق الإنسان في ضوء المقاصد الشرعية، بالإضافة إلى أثر التربية الإعلامية القرآنية في تنمية مهارات الحوار واحترام التنوع الثقافي لدى الشباب.
5. تخصيص أبحاث تبين أثر تطبيق مبادئ سورة الحجرات في الخطاب الإعلامي المعاصر على تعزيز حقوق الإنسان، أو فاعلية تضمين مبادئ التربية الإعلامية القرآنية في المناهج الدراسية.
6. إجراء دراسات تحليلية مقارنة بين مبادئ التربية الإعلامية في سورة الحجرات والمبادئ العالمية للتربية الإعلامية والمعلوماتية.

## قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

ابن شقرون، رضوان. (2012). الأخلاق الاجتماعية البانية في سورة الحجرات. مطبعة النجاح الجديدة.

ابن فارس، أبي الحسين أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة. دار الفكر.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (1405ه). لسان العرب. نشر أدب الحوزة.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الأمم المتحدة، 1948.

الباز، أنور. (2007). التفسير التربوي للقرآن الكريم. دار النشر للجامعات.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1422). صحيح البخاري. دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1989). الأدب المفرد. دار البشائر.

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة. (1997). صحيح الأدب المفرد. دار الصديق للنشر والتوزيع. ط4.

بروال، الطيب. (2017). دور التربية الإعلامية في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، م1-ع2.

بني عيسى، عبدالرؤوف أحمد عايش. (2013). الإعلام التربوي منم منظور إسلامي. المؤتمر العلمي بجامعة جرش الأهلية بالأردن.

البهلال، صالح بن فريح. (1442). زهر الخمائل مقالات في السلوك والعلم والتربية. دار ابن الجوزي.

بيوضة، منى جمال. (2024). الوعي بمبادئ التربية الإعلامية وعلاقتها بمواجهة الوالدين لمخاطر المثلية الجنسية عبر المضامين الرقمية الموجهة للأطفال. المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع، 1 (2)، 602-709.

حسن، أحمد جمال. (2015). التربية الإعلامية. دار المعرفة للطباعة والنشر.

حسونة، نسرين محمد عبده. (2015). حقوق الإنسان المفهوم والخصائص والتصنيفات المصادر. شبكة الألوكة.

حسين، الحسين حامد محمد. (2014). التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان (دراسة تحليلية). المجلة التربوية لكلة التربية بسوهاج، (37)، 123-173.

حمادة، عفاف سعد حسن. (2009). مدخل إلى حقوق الإنسان: المفهوم والتطور التاريخي والإطار الفلسفي. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 178-196.

الريسوني، أحمد (2001). مقاصد المقاصد: الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة. الدار البيضاء: دار الكلمة.

زيدان، عبد الكريم (1994). المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

عبد الغفار، محمود (2016). مدخل إلى حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. عمان: دار الثقافة.

الغامدي، أسعد. (١٤٣٣ه). حقوق الإنسان في الإسلام ومسؤوليات المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بها [رسالة دكتوراة غير منشورة]، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

الزيدي، عبدالهادي محمود. (2020). المسؤولية الإعلامية إزاء الإنسانية في القرآن الكريم. مجلة المجلس العربي للتعليم والتدريب الإلكتروني.

السبيل، نجلاء. (1434). وقفات تربوية مع سورة الحجرات. دار التوحيد لتحفيظ القرآن بجدة.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله. (1424). الدلائل القرآنية في أن العلوم والأعمال النافعة العصرية داخلة في الدين الإسلامي. دار ابن الجوزي.

السعيد، بلعلي محمد وعبادة، نور الهدى. (2018). التربية الإعلامية: قراءة في المفهوم، الأهمية والوسائل. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج5، ع2، 56-63.

السوداني، أنسام عامر. (2017م). فلسفة حقوق الإنسان. طباعة الرافدين. ط2.

سوهيلة، لغرس. (2023). حقوق الإنسان مقاربة نظرية في المفهوم والخصائص. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 12 (3)، 394-405.

عبدالله، عبدالرحمن صالح وفودة، حلمي محمد. (1988م). المرشد في كتابة البحوث التربوية. (ط5). مكتبة المنار. مكة المكرمة.

العضيبي، عبدالعزيز عبدالله. (1432). رسائل تربوية. ط2.

عطا، ياسر مظهر أحمد. (2023). الإعلام ودوره في نشر ثقافة حقوق الإنسان. المفوضية العليا لحقوق الإنسان بالعراق.

عمارة، محمد (1993). حقوق الإنسان بين العالمية والإسلامية. القاهرة: دار الشروق.

عميرات، أمال. (2019). التربية الإعلامية وأهميتها في ظل المواطنة والهوية الرقمية. حوليات جامعة الجزائر، 3 (33)، 287-306.

العواجي، محمد بن عبدالعزيز. (2023). تأملات في موضوعات سورة الحجرات. شركة الخليج للنشر والطباعة.

عوض الله، آلاء عبد ربه والزميلي، زكريا إبراهيم. (2020). التوجهات التربوية وأساليبها المستنبطة من سورة الحجرات (دراسة موضوعية تطبيقية). [بحث درجة الماجستير]، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة.

الفرد، إبراهيم عبدالسلام. (2015). التربية الإعلامية من منظور إسلامي. مجلة العلوم الشرعية والقانونية، ع1، 98-115.

الفعر، خالد بن عوض بن علي. (1421). التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية. [رسالة ماجستير- غير منشورة]، كلية التربية بجامعة أم القرى.

الفهداوي، طه حميد حريش، (2017). التربية الإعلامية في ظل الشريعة الإسلامية وأثرها في الواقع المعاصر. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 2(1)، 121-142.

اللوح، عبدالسلام حمدان. (2004). التربية الأخلاقية في ضوء سورة الحجرات. مؤتمر التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.

ماردیني، فاطمة محمد. (2013). التفسير التربوي ومضات تربوية من وحي القرآن. دار العصماء.

مزداد، حافظ لصفر. (2025). أثر وسائل الإعلام على عقل المتعلم العربي وآليات حمايته في القرآن الكريم والسنة النبوية: نموذج المتعلم بالسلك الابتدائي بالمدرسة المغربية. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، ع 21، 73-128.

المساري، عبدالصمد خضر سعود. (2016). الإعلام التربوي في منهاج القرآن [رسالة ماجستير غير منشورة]، المعهد العالي للدراسات الإسلامية بجامعة آل البيت.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (1955). صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي.

الملا، عبدالله عيسى وعلام، وائل أحمد. (2023). الحق في الإعلام في القانون الدولي لحقوق الإنسان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية. 20 (2)، 85-115.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (1978). إعلان بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحريض على الحرب.

اليونسكو المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم. 2002. التربية الإعلامية للشباب في مدينة أشبيلية.

المهدي، بسمات علي محمد. (2006). منهجية السياسة الإعلامية في الدولة الإسلامية: دراسة تأصيلية [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا بجامعة القرآن والعلوم الإنسانية بأم درمان.

المهدي، مجدي صلاح طه. (2019). مناهج البحث التربوي. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

ميثاق الأمم المتحدة، 1945.

نظام المطبوعات والنشر. (1421). هيئة الخبراء بمجلس الوزراء.

النعمان، مأمون صالح وخياط، محمد جميل. (1412). مبادئ تربوية في آيات النداء للذين آمنوا. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية بجامعة أم القرى.

هشام، آلاء أحمد واللوح، عبدالسلام حمدان عودة. (2009). الإعلام مقوماته وضوابطه وأساليبه في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة.

هيبة، محمود منصور. (2020). رؤية حول التربية الإعلامية: المفاهيم والمبادئ. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ع2، 1-21.

هيئة حقوق الإنسان. (2019). مصطلحات ومفاهيم وقيم حقوق الإنسان.

اليونسكو (2005). التربية على حقوق الإنسان: دليل للمعلمين. باريس: منظمة اليونسكو.

**References**

Ibn Shaqrūn, Riḍwān. (2012). *Al-Akhlāq al-Ijtimāʿiyyah al-Bāniyah fī Sūrat al-Ḥujurāt*. Maṭbaʿat al-Najāḥ al-Jadīdah.

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah*. Dār al-Fikr.

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram. (1405H). *Lisān al-ʿArab*. Nashr Adab al-Ḥawzah.

Al-Iʿlān al-ʿĀlamī li-Ḥuqūq al-Insān. (1948). Al-Umam al-Muttaḥidah.

Al-Bāz, Anwar. (2007). *Al-Tafsīr al-Tarbawī li-l-Qurʾān al-Karīm*. Dār al-Nashr li-l-Jāmiʿāt.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah. (1422H). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Ṭawq al-Najāh.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah. (1989). *Al-Adab al-Mufrad*. Dār al-Bashāʾir.

Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah. (1997). *Ṣaḥīḥ al-Adab al-Mufrad* (4th ed.). Dār al-Ṣiddīq li-l-Nashr wa-l-Tawzīʿ.

Barwāl, al-Ṭayyib. (2017). Dawr al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah fī Taʿzīz al-Amn al-Fikrī. *Majallat al-Risālah li-l-Dirāsāt wa-l-Buḥūth al-Insāniyyah*, 1(2).

Banī ʿĪsā, ʿAbd al-Raʾūf Aḥmad ʿĀyish. (2013). *Al-Iʿlām al-Tarbawī min Manẓūr Islāmī*. Al-Muʾtamar al-ʿIlmī, Jāmiʿat Jarash al-Ahliyya, al-Urdunn.

Al-Bahlāl, Ṣāliḥ ibn Furayḥ. (1442H). *Zahr al-Khamāʾil: Maqālāt fī al-Sulūk wa-l-ʿIlm wa-l-Tarbiyah*. Dār Ibn al-Jawzī.

Bayūḍah, Munā Jamāl. (2024). Al-Waʿy bi-Mabādiʾ al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah wa-ʿAlāqatuhu bi-Muwājahat al-Wālidayn li-Makhāṭir al-Mithliyyah al-Jinsiyyah. *Al-Majallah al-ʿIlmiyyah li-Buḥūth al-Marʾah wa-l-Iʿlām wa-l-Mujtamaʿ*, 1(2), 602–709.

Ḥasan, Aḥmad Jamāl. (2015). *Al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah*. Dār al-Maʿrifah li-l-Ṭibāʿah wa-l-Nashr.

Ḥasūnah, Nisrīn Muḥammad ʿAbduh. (2015). *Ḥuqūq al-Insān: al-Mafhūm wa-l-Khaṣāʾiṣ wa-l-Taṣnīfāt wa-l-Maṣādir*. Shabakat al-Alūkah.

Ḥusayn, al-Ḥusayn Ḥāmid Muḥammad. (2014). Al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah wa-Nashr Thaqāfat Ḥuqūq al-Insān. *Al-Majallah al-Tarbawiyyah li-Kulliyat al-Tarbiyah bi-Sūhāj*, (37), 123–173.

Ḥammādah, ʿAffāf Saʿd Ḥasan. (2009). *Madkhal Ilā Ḥuqūq al-Insān*. Al-Jamʿiyyah al-Tarbawiyyah li-l-Dirāsāt al-Ijtimāʿiyyah.

Al-Raysūnī, Aḥmad. (2001). *Maqāṣid al-Maqāṣid*. Dār al-Kalimah, al-Dār al-Bayḍāʾ.

Zaydān, ʿAbd al-Karīm. (1994). *Al-Madkhal li-Dirāsat al-Sharīʿah al-Islāmiyyah*. Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt.

ʿAbd al-Ghaffār, Maḥmūd. (2016). *Madkhal Ilā Ḥuqūq al-Insān wa-l-Qānūn al-Duwalī al-Insānī*. Dār al-Thaqāfah, ʿAmmān.

Al-Ghāmidī, Asʿad. (1433H). *Ḥuqūq al-Insān fī al-Islām wa-Masʾūliyyāt al-Muʾassasāt al-Tarbawiyyah*. Unpublished Doctoral Dissertation, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah, al-Madīnah al-Munawwarah.

Al-Zaydī, ʿAbd al-Hādī Maḥmūd. (2020). Al-Masʾūliyyah al-Iʿlāmiyyah Ijāh al-Insāniyyah fī al-Qurʾān al-Karīm. *Majallat al-Majlis al-ʿArabī li-l-Taʿlīm wa-l-Tadrīb al-Iliktrūnī*.

Al-Sabīl, Najlāʾ. (1434H). *Waqafāt Tarbawiyyah maʿa Sūrat al-Ḥujurāt*. Dār al-Tawḥīd li-Taḥfīẓ al-Qurʾān, Jeddah.

Al-Saʿdī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʿAbd Allāh. (1424H). *Al-Dalāʾil al-Qurʾāniyyah*. Dār Ibn al-Jawzī.

المجلد14، العدد2، ديسمبر 2025
Volume 14, Issue2, Doc 2025
The Scientific Journal of the Faculty of Education

Al-Saʿīd, Balʿalī Muḥammad & ʿAbbādah, Nūr al-Hudā. (2018). *Al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah. International Journal of Social Communication*, 5(2), 56–63.

Al-Sūdānī, Ansām ʿĀmir. (2017). *Falsafat Ḥuqūq al-Insān* (2nd ed.). Maṭbaʿat al-Rāfidīn.

Suhaylah, Laghras. (2023). Ḥuqūq al-Insān: Muqārabah Naẓariyyah. *Majallat al-Ijtihād li-l-Dirāsāt al-Qānūniyyah wa-l-Iqtiṣādiyyah*, 12(3), 394–405.

ʿAbd Allāh, ʿAbd al-Raḥmān Ṣāliḥ & Fūda, Ḥilmī Muḥammad. (1988). *Al-Murshid fī Kitābat al-Buḥūth al-Tarbawiyyah* (5th ed.). Maktabat al-Manār, Makkah al-Mukarramah.

Al-ʿUḍaybī, ʿAbd al-ʿAzīz ʿAbd Allāh. (1432H). *Rasāʾil Tarbawiyyah* (2nd ed.).

ʿAṭā, Yāsir Maẓhar Aḥmad. (2023). *Al-Iʿlām wa-Dawruhu fī Nashr Thaqāfat Ḥuqūq al-Insān*. Al-Mufawwaḍiyyah al-ʿUlyā li-Ḥuqūq al-Insān, al-ʿIrāq.

ʿImārah, Muḥammad. (1993). *Ḥuqūq al-Insān bayna al-ʿĀlamiyyah wa-l-Islāmiyyah*. Dār al-Shurūq, al-Qāhirah.

ʿUmayrāt, Āmāl. (2019). Al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah wa-Ahammiyyatuhā fī Ẓill al-Muwāṭanah wa-l-Huwiyyah al-Raqmiyyah. *Ḥawliyyāt Jāmiʿat al-Jazāʾir*, 3(33), 287–306.

Al-ʿAwājī, Muḥammad ibn ʿAbd al-ʿAzīz. (2023). *Taʾammulāt fī Mawḍūʿāt Sūrat al-Ḥujurāt*. Sharikat al-Khalīj li-l-Nashr wa-l-Ṭibāʿah.

ʿAwaḍ Allāh, Ālāʾ ʿAbd Rabbih & al-Zumaylī, Zakariyyā Ibrāhīm. (2020). *Al-Tawjīhāt al-Tarbawiyyah wa-Asālībuhā al-Mustanbaṭah min Sūrat al-Ḥujurāt*. Master's Thesis, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-Ghazzah.

Al-Fard, Ibrāhīm ʿAbd al-Salām. (2015). Al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah min Manẓūr Islāmī. *Majallat al-ʿUlūm al-Sharʿiyyah wa-l-Qānūniyyah*, (1), 98–115.

Al-Faʿr, Khālid ibn ʿAwḍ ibn ʿAlī. (1421H). *Al-Tarbiyah al-Wiqāʾiyyah wa-Asālībuhā fī Sūrat al-Ḥujurāt*. Unpublished Master's Thesis, Jāmiʿat Umm al-Qurā.

Al-Fahdāwī, Ṭāhā Ḥamīd Ḥarīsh. (2017). Al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah fī Ẓill al-Sharīʿah al-Islāmiyyah. *Majallat al-Risālah li-l-Dirāsāt wa-l-Buḥūth al-Insāniyyah*, 2(1), 121–142.

Al-Lawḥ, ʿAbd al-Salām Ḥamdān. (2004). *Al-Tarbiyah al-Akhlāqiyyah fī Ḍawʾ Sūrat al-Ḥujurāt*. Muʾtamar al-Tarbiyah fī Filasṭīn wa-Mutaghayyirāt al-ʿAṣr, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-Ghazzah.

Mārdīnī, Fāṭimah Muḥammad. (2013). *Al-Tafsīr al-Tarbawī: Wamaḍāt Tarbawiyyah min Waḥy al-Qurʾān*. Dār al-ʿAṣmāʾ.

Muzdād, Ḥāfiẓ Liṣfar. (2025). Athar Wasāʾil al-Iʿlām ʿalā ʿAql al-Mutaʿallim al-ʿArabī. *Al-Majallah al-ʿArabiyyah li-l-Maʿlūmātiyyah wa-Amn al-Maʿlūmāt*, (21), 73–128.

Al-Masārī, ʿAbd al-Ṣamad Khaḍr Saʿūd. (2016). *Al-Iʿlām al-Tarbawī fī Minhāj al-Qurʾān*. Unpublished Master's Thesis, Jāmiʿat Āl al-Bayt.

Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī. (1955). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Mullā, ʿAbd Allāh ʿĪsā & ʿAllām, Wāʾil Aḥmad. (2023). Al-Ḥaqq fī al-Iʿlām fī al-Qānūn al-Duwalī li-Ḥuqūq al-Insān. *Majallat Jāmiʿat al-Shāriqah li-l-ʿUlūm al-Qānūniyyah*, 20(2), 85–115.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (1978). *Declaration on Fundamental Principles concerning the Contribution of the Mass Media*.

UNESCO. (2002). *Media Education for Youth: Seville Conference*.

Al-Mahdī, Basamāt ʿAlī Muḥammad. (2006). *Manhajiyyat al-Siyāsah al-Iʿlāmiyyah fī al-Dawlah al-Islāmiyyah*. Unpublished Master's Thesis, Jāmiʿat al-Qurʾān wa-l-ʿUlūm al-Insāniyyah, Umm Durmān.

Al-Mahdī, Majdī Ṣalāḥ Ṭāhā. (2019). *Manāhij al-Baḥth al-Tarbawī*. Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah.

Charter of the United Nations. (1945).

Niẓām al-Maṭbūʿāt wa-l-Nashr. (1421H). Hayʾat al-Khubarāʾ bi-Majlis al-Wuzarāʾ.

Al-Nuʿmān, Maʾmūn Ṣāliḥ & Khayyāṭ, Muḥammad Jamīl. (1412H). *Mabādiʾ Tarbawiyyah fī Āyāt al-Nidāʾ li-lladhīna Āmanū*. Unpublished Master's Thesis, Jāmiʿat Umm al-Qurā.

Hishām, Ālāʾ Aḥmad & al-Lawḥ, ʿAbd al-Salām Ḥamdān ʿAwda. (2009). *Al-Iʿlām: Muqawwimātuhu wa-Ḍawābiṭuhu wa-Asālībuhu fī Ḍawʾ al-Qurʾān al-Karīm*. Unpublished Master's Thesis, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah bi-Ghazzah.

Haybah, Maḥmūd Manṣūr. (2020). Ruʾyah ḥawl al-Tarbiyah al-Iʿlāmiyyah. *Majallat al-Buḥūth al-Tarbawiyyah wa-l-Nawʿiyyah*, (2), 1–21.

Human Rights Commission. (2019). *Muṣṭalaḥāt wa-Mafāhīm wa-Qiyam Ḥuqūq al-Insān*.

UNESCO. (2005). *Human Rights Education: A Guide for Teachers*. Paris: UNESCO.

❋❋❋